

¹وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا أَنَّ
سَنَحَارِبَ مَلِكَ أَشُورَ صَعِدَ عَلَيَّ كُلُّ مُدُنِ يَهُودَا
الْحَصِيَّةَ وَأَجَدَهَا.² وَأَرْسَلَ مَلِكَ أَشُورَ رِئَسَاقَى مِنْ
لَخِيشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِخَيْشٍ عَظِيمٍ،
فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَاهِ الْبُرْكََةِ الْعُلْبَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ
الْقَصَارِ.³ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَفِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ
وَشِيبْتُهُ الْكَاتِبُ وَبُؤَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ.⁴ فَقَالَ لَهُمْ
رِئَسَاقَى، قُولُوا لِحَزَقِيَّا، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكَ
أَشُورَ، مَا هُوَ هَذَا الْإِتْكَالُ الَّذِي أَتَكَلَّمُهُ؟⁵ أَقُولُ إِنَّمَا كَلَامُ
السَّيِّئِينَ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَأْسٌ لِلْحَرْبِ. وَالآنَ عَلَى مَنِ
اتَّكَلْتَ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ.⁶ إِنَّكَ قَدْ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ عُكَّارَ هَذِهِ
الْقِصَّةِ الْمَرْصُوصَةِ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا
دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَتَقَبَّطَتْهَا. هَكَذَا فِرْعَوْنُ مَلِكَ مِصْرَ لِجَمِيعِ
الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ.⁷ وَإِذَا قُلْتُ لِي، عَلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا اتَّكَلْنَا،
أَقْلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرَاكَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَانِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ
لِيَهُودَا وَلَأُورُشَلِيمَ، أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ.⁸ فَالآنَ
رَاهِنُ سَيِّدِي مَلِكَ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ أَلْفِي قَرَسٍ إِنْ
اسْتَطَعْتُ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِينَ.⁹ فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَالٍ
وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِ سَيِّدِي الصَّغَارِ، وَتَتَّكِلُ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ
مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسِيَانٍ.¹⁰ وَالآنَ هَلْ يَدُونِ الرَّبُّ صَعِدْتُ عَلَى
هَذِهِ الْأَرْضِ لِأُخْرِتِهَا. الرَّبُّ قَالَ لِي اصْعَدْ، إِلَى هَذِهِ
الْأَرْضِ وَاخْرِتِهَا.¹¹ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشِيبْتُهُ وَبُؤَاحُ لِرِئَسَاقَى،
كَلِّمْ عَيْبِدَكَ بِالْأَرَامِيِّ لَأَنَّا نَفْهَمُهُ، وَلَا تُكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيَّ
فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ. فَقَالَ رِئَسَاقَى،
هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ أُرْسِلَنِي سَيِّدِي لِأَتَكَلَّمَ بِهِذَا
الْكَلَامِ. أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ،
لِيَأْكُلُوا عِذْرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ..¹³ ثُمَّ وَقَفَ
رِئَسَاقَى وَتَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ، اسْمَعُوا كَلَامَ
الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكَ أَشُورِ.¹⁴ هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ، لَا
يَخْدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ¹⁵ وَلَا يَجْعَلَكُمْ
حَزَقِيَّا تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا، إِنْقَادًا يُنْقِذُنَا الرَّبُّ. لَا
تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورِ.¹⁶ لَا تَسْمَعُوا
لِحَزَقِيَّا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكَ أَشُورَ، اعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا،
وَاخْرُجُوا إِلَيَّ وَكُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفْتِيهِ، وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْ
تَيْبَتِهِ، وَاشْرَبُوا كُلَّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْرِهِ¹⁷ حَتَّى آتِي وَأُخَذَكُمْ
إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ أَرْضِكُمْ، أَرْضٍ حِنْطَةٍ وَخَمَرٍ، أَرْضٍ خُبْزِ
وَكُرُومٍ. لَا يَغْرَكُمْ حَزَقِيَّا قَائِلًا، الرَّبُّ يُنْقِذُنَا. هَلْ أُنْقِذُ
أَلَهُهُ الْأَمَمِ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورِ.¹⁹ أَبِنْ إِلَهُهُ

حَمَاةَ وَأَرْقَادَ. أَأَيْنَ إِلَهُهُ سَقَرُوايِمَ. هَلْ أَنْقَدُوا السَّامِرَةَ
 مِنْ يَدِي.²⁰ مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةٍ هَذِهِ الْأَرْضِ أَنْقَدَ أَرْضَهُمْ
 مِنْ يَدِي، حَتَّى يُنْقِدَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي.²¹ فَسَكُنُوا
 وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ، لَا تُجِيبُوهُ.²² فَجَاءَ
 أَلِثَافِيمُ بْنُ حَلَفِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ وَبُؤَاخُ
 بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ إِلَى حَرْفِيَّا وَثِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ، فَأَخْبَرُوهُ
 بِكَلَامِ رَسَائِقَى.